وراء الحدث

دوفيلبان .. و ساركوزي السباق نحو الأليزيه

ماك الله فرج

في واحدة من اشد الضغوط التي تحاصر الحكومة الفرنسية، مثلت التظاهرات الجماهيرية خلال الايام الماضية حركة الحياة في اكثر من (١٥٠) مدينة في مقدمتها باريس احتجاجاً على عقد الوظيفة الاولى.
و اذا كان رئيس الوزراء دومينيك دوفيلبان يرى في مشروع القانون الذي امسى واحداً من التحديات الرئيسية لمستقبله السياسي، يمثل احد المخارج الحيوية لمعالجة الأزمة الاقتصادية، و امتصاص نسبة لا بأس بها من البطالة التي بلغت ٢٠٪.
و ايجاد فرص عمل للشباب، فان الاراء على الجهة الاخرى ترى عكس ذلك تماماً.
فمنظمات الطلبة و الشباب و النقابات العمالية، ترى في هذا القانون المثير للجدل الذي حظي بدعم الرئيس شيراك تراجعاً في الضمانات الاجتماعية و المهنية للعمالة الفرنسية، كونه يفتح الابواب واسعة امام ارباب العمل لممارسة الفصل "التعسفي" ضد عمالة الشباب دون سن (٢٦) خلال سنتي العمل الأوليين دون ابداء اية مبررات.
و اذا كانت التظاهرات الصاخبة التي تحولت الثلاثاء الماضي، الى بحر من الاحتجاجات قوامه اكثر من ثلاثة ملايين متظاهر، تعيد الى الاذهان اعمال العنف الخطيرة للمهاجرين الاجانب نهاية العام الماضي التي شلت الحياة الفرنسية و الحقت اضرارا فادحة بالاقتصاد و هي تستهدف الاموال و الممتلكات العامة و الخاصة على حد سواء، فان التظاهرات الحالية قلبت اتجاهات السياسة، و اتخذت مساراً مغايراً.
فمثلاً العام الماضي، وضعت اعمال العنف التي قام بها المهاجرون، وزير الداخلية نيكولا ساركوزي في دائرة الادانة، و رغم انه نجح عبر مواقف الحزم والحسم معاً في التلويح بطرد المهاجرين المشاغبين في احتواء الازمة، بالتفاعل مع اجراءات اخرى مكملة ادعاءات التمييز العنصري في الخدمات العامة و فرص العمل، من خلال التلويح بتحسين مستوى الخدمات في الضواحي، و بالتالي، استطاع ساركوزي الافلات من دائرة المطالبة بالاستقالة التي اخذت تشدد الخناق حوله، في حين ان رئيس الحكومة في الموقع الآمن بعيداً عن المواجهة المباشرة مع الشارع الفرنسي، يدير الازمة من وراء مكتبه.
بيد ان الاوضاع انقلبت في الازمة الراهنة رأساً على عقب، اذ يجد فيلبان نفسه في مواجهة الشارع الفرنسي الغاضب وجهاً لوجه، بعد ان تبنى قانون العمل الجديد، و دافع عنه بشدة، و رفض أي اقتراح او هدنة او محاولة لتعطيله او لتعديل الفقرات الاساسية فيه، مما وسع الهوة بينه و بين النقابات من جهة، و ادى الى تراجع شعبيته من جهة اخرى، حيث تشير آخر استطلاعات الرأي الفرنسية ان حوالي نصف الفرنسيين باتوا يتمنون استقالة رئيس الحكومة الذي نفى ان يكون مستعداً للاستقالة بسبب التظاهرات.
الى ذلك، فان تعامل ساركوزي مع الازمة بذكاء واضح و بانفتاح كبير على الشارع الفرنسي، عبر توجيهاته المباشرة لاجهزة الامن و الشرطة و قوات مكافحة الشغب بالتعامل الانساني مع المتظاهرين و التفكير دائماً بانهم فرنسيون و عدم استخدام العنف و القوة الا في حالات الضرورة القصوى، و الدفاع عن النفس، في محاولة لاجتثاث صور التعامل العنيف مع الازمة السابقة التي ادت لوفاة شخص و اصابة العشرات و اعتقال (٢٦٥٢) متظاهر و محاولة تقديم نفسه كفرنسي مرن و ملتزم و متفاعل مع اتجاهات الرأي في الشارع الفرنسي، ما وسع من المسافة بين الفرنسيين و فيلبان من جهة، و ساهم في تقريب وجهات النظر من شخصية ساركوزي الشابة الطموحة لتسلق سلم المسؤولية بسرعة يغذيها طموح مشروع، حيث بات الشارع الفرنسي يعتبره رجل المرحلة.
و اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان رئيس الوزراء دومينيك دوفيلبان، كان و لغاية انطلاق التظاهرات المناوئة لعقد العمل، و تواصلها في الشارع الفرنسي السياسي الاوفر حظاً في الوصول الى الاليزيه. ليكون الرئيس المرتقب الذي يخلف شيراك خلال انتخابات الرئاسة المنتظرة العام القادم فان الاحداث الاخيرة، جعلت المعادلة تميل للجهة الاخرى، لصالح غريمه اللدود في المعركة الرئاسية المقبلة، وزير الداخلية ساركوزي، الذي عرف كما يبدو كيف يتعامل بذكاء و مرونة مع هذه الاحداث الساخنة، التي ما تزال تلوح ربما باحداث عنف جديدة فيما اذا اخفقت الاتصالات الجارية بين الحكومة و النقابات في الاتفاق على حل يرضي الجانبين، على الرغم من قوة الامل التي فتحها شيراك عبر تلويحه بامكانية تعديل فقرتين من القانون الجديد، الاولى، تخفيض مدة الفترة التجريبية التي تسبق تثبيت العمال في وظائفهم من عامين الى عام واحد، و الثانية ابلاغ الموظفين الشباب الذين يتم صرفهم من العمل باسباب ذلك. و الطلب من ارباب العمل عدم تطبيق القانون قبل اقراره، مما شكل في المحصلة تراجعاً ربما يقود الى تراجعات جديدة لامتصاص الازمة.
بيد ان هذه الازمة الخانقة التي سجنت رئيس الحكومة في قاع الزجاجة. لا يبدو لها مخرجاً من وجهة النظر الجماهيرية الا بالاعلان رسمياً عن تشييع جنازة عقد العمل الاول.
بين التظاهرات الاحتجاجية و سعي الحكومة للتهدئة، يحاول فيلبان الذي يبدو انه يواجه فعلياً اسوأ اعصار في حياته السياسية، الخروج من عنق الزجاجة، و هو بحاجة لمن يدلي له بحبل الانقاذ بعد ان ازدادت الامور تعقيداً بفشل مفاوضات النقابات و الحكومة، و التلويح برفع الامر الى البرلمان الذي اعطى موافقته على القانون، عندها ستكون الكرة في ملعب الرئيس شيراك الذي يجب عليه حسم الموافقة على القانون ليصبح نافذاً.
في خضم ذلك، يبدو ان السباق نحو الاليزيه بين دوفيلبان و ساركوزي قد ابتدأ مبكراً، و ازداد حدة، و سوف يزداد شراسة و سرعة مع بدء العد التنازلي لموعد الانتخابات الرئاسية خلال العام المقبل.
فهل يفلح فيلبان في احتواء غضب الشارع الفرنسي، بحل توفيقي، و ربما بتراجع تكتيكي، او عبر مبادرة عقلانية شجاعة بسحب القانون المثير للجدل، ليتفرغ للتفكير باسلحة جديدة في التعامل مع الازمات القادمة لاستعادة ثقة الشارع الذي له الكلمة الفصل في صناديق الاقتراع، ام ان في جعبة ساركوزي الذي تسربت انباء عن مباحثات يجريها وراء الكواليس مع النقابات المختلفة، المزيد من مواقف الاستقطاب!
بين هذا ... و ذاك تبقى المعضلة قائمة، و معرة الرئاسة محتدمة، و تبقى الازمة بحاجة لتعامل مرن، لاحتواء تداعياتها قبل ان تأخذ مسارات يصعب التكهن باتجاهاتها.
فهل يستطيع دوفيلبان احتواء العاصفة؟ ام سيواصل التحدي بانتظار الاعصار؟

الزهار يدعو لاستفتاء شعبي حول الاعتراف باسرائيل

عباس يعيّن رئيساً للامن الداخلي.. وهنية يتهمه بمحاولة تقويض سيطرة الحكومة

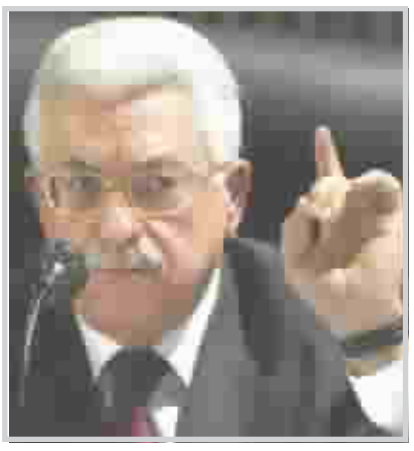

العواصم / وكالات

طرح وزير الخارجية الفلسطيني الجديد محمود الزهار، في مقابلة نشرتها امس الجمعة صحيفة "تايمز" البريطانية، امكانية اجراء استفتاء شعبي حول مسألة الاعتراف باسرائيل وحول امكانية تعايش "دولتين" كحل للنزاع الاسرائيلي-الفلسطيني.

محادثات دولية

وفي مواجهة تهديدات البلدان الغربية بقطع مساعداتها عن حكومة فلسطينية تترأسها حماس، قال الزهار للصحيفة ان الحركة مستعدة لبدء محادثات مع المجموعة الدولية حول امكانية تعايش دولة اسرائيلية ودولة فلسطينية.
لكنه دعا اسرائيل والمفاوضين الدوليين الى تقديم مقابل لهذا الاعتراف مسبقا.
وقال الزهار في المقابلة التي اجريت معه في وزارة الخارجية في غزة "يجب ان نستمع اولا الى المقترحات قبل ان نجيب عليها".

طبيعة المقترحات

واضاف "اذا كانت الاقتراحات بسيطة جدا، واذا كانت واضحة جدا، وتلبي مطالب الفلسطينيين، نستطيع اذذاك ان نتخذ قرارا. واذا لم تكن كذلك، يجب ان نجري مشاورات، ونسأل الناس اراءهم. وفلسطين ليست ملكا لنا".
وسألت الصحيفة الزهار حول هامش المناورة المتاح امام الحركة التي تدعو الى تدمير اسرائيل في ميثاقها وترفض التخلي عن العنف، في وقت تصر فيه الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا (اعضاء اللجنة الرباعية الدولية) على جعل حل يقوم على دولتين تعيشان جنبا الى جنب، جزءا لا يتجزأ من اي تسوية سلمية.
فرد الزهار "ما هو مفهوم اللجنة الرباعية لحل قائم على دولتين وعلى اي اساس سيتم ذلك À علينا ان نطرح هذا السؤال الفعلي وبعدها سنناقش الامر داخل الحكومة. سنناقش الامر مع رئيسنا".

مناقشة التشريعي

وتابع يقول "سنناقشه في اطار المجلس التشريعي وبعد ذلك قد نحتاج الى استشارة موقف شعبنا. هذه الارض ملك للشعب. انها ليست للحكومة. فكيف لنا ان نقنع الشعب بادانة هذه الاتفاقات او التخلي عنها او القبول بها À لا نملك ردا نهائيا الان. يجب ان ننتظر وان نناقش وان نقييم".
من جانب آخر انتقد إسماعيل هنية، رئيس الوزراء الفلسطيني، القرار الذي اتخذه محمود عباس، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، بأن يتولى السيطرة على معابر غزة الحدودية.
ووصف هنية هذه الخطوة بأنها محاولة لتقويض سيطرة الحكومة، التي تقودها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، على الشؤون الأمنية.

رفض الحكومة

وأضاف هنية أن الحكومة الفلسطينية لن تقبل إنشاء هياكل موازية قد تقلص سلطاتها.
كما عين عباس حليفا له، رشيد أبو شبك، في منصب رئيس الأمن الداخلي.
وكان أبو شبك يرأس جهاز حفظ الأمن الفلسطيني، الذي تهيمن عليه حركة فتح، والذي يمتلك سلطة أعلى من أجهزة الشرطة والطوارئ.
ويقول مراسلون إنه على الرغم من أن شبك سيكون مسؤولا أمام وزير الداخلية في حكومة حماس، سعيد الصيام، فإن السلطة المطلقة تقع في يد محمود عباس. صراع على السلطة.

مرسوم عباس

وقد أصدر عباس مرسوما الأربعاء يتولى بموجبه السيطرة على النقاط والمعابر الحدودية الفلسطينية.
لكن هنية قال يوم الخميس إنه يرفض أي محاولات لانتزاع السلطة من حماس.
ونقلت وكالة أسوشيتد برس للأنباء عن هنية قوله إن عباس كان قد أكد له أن أجهزة الأمن ستظل تحت سيطرة الحكومة التي تقودها حماس، التي قال هنية إنها لم تتول السلطة "وهي تستقل دبابة" بل عبر "انتخابات شفافة ونزيهة".
وعلى الرغم من فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية التي أجريت في كانون الثاني الماضي، فإن عباس لا يزال يحتفظ بسلطات واسعة النطاق.
فهو يرأس مجلس الأمن الوطني، الذي له القول الفصل فيما يتعلق بقوات الأمن الفلسطينية.
وكانت الحكومة التي شكلتها حماس قد تسلمت مهامها رسميا في الأسبوع الماضي بعد ادائها اليمين الدستوري أمام محمود عباس.

مشكلات كثيره

ويقول الان جونسون، مراسل بي بي سي في غزة، إن الحكومة الفلسطينية الجديدة تواجه مشكلات كثيرة بينما تنقصها الخبرة.
فلم يسبق لأي من أعضائها أن تقلد مناصب وزارية، كما أنهم تسلموا إدارة وزارات تعج بمسؤولين موالين لحركة فتح.
لكن مراسل بي بي سي يضيف أن حماس دائما ما كانت تتسم بالتنظيم والعزم والتركيز، وأن من الخطأ التهوين من قدرها.
ومن المقرر أن يجتمع عباس وهنية في غزة مساء الجمعة القادم.

تواصل التنديد الجماهيري الفرنسي بقانون العمل

دوفيلبان يرفض فكرة الاستقالة.. وساركوزي يتباحث مع النقابات وراء الكواليس

باريس /اف ب

رفض رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان فكرة استقالته مدافعا عن "عقد العمل الاول" الذي يثير غضب الشارع في مختلف انحاء فرنسا، في حين يواصل مئات الطلاب قطع الطرقات وعرقلة حركة القطارات والمرافق الاقتصادية.

دعوة للتهدئة

وبعد اكثر من عشرة اسابيع على اندلاع الازمة، دعا دو فيلبان الى "التهدئة"، مدافعا في الوقت ذاته عن مبدأ "المرونة" في العمل وهو تحديدا ما ينتقده التحرك المعارض لعقد العمل الاول.
ويطالب المحتجون بابطال القانون الذي ينص على هذا العقد الجديد المخصص لمن هم دون ٢٦ سنة، بحجة انه يساهم في زيادة هشاشة العمل لدى الشبان.
وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال الاسبوع الفائت انه وافق على هذا القانون، متعهدا في الوقت ذاته باعادة النظر فيه فورا لتعديل النقاط المثيرة للجدل.
وطالبت النقابات الفرنسية بالغاء عقد العمل الاول قبل ١٧ نيسان.

اصرار دوفيلبات

وقال رئيس الوزراء انه سيكافح حتى النهاية لحل معضلة البطالة في فرنسا ودعا الطلبة الى العودة الى دراستهم.
وقال رئيس الوزراء في ندوته الصحفية الاسبوعية انه "حان وقت انهاء الازمة" مؤكداً.
ان حوالي ٥٠ بالمئة من شباب المناطق الفقيرة نسبيا عاطلون، علما ان معدل البطالة على صعيد البلاد يبلغ ٢٠ بالمئة.
"الاولوية للتهدئة"
لكنه تفادى الاجابة عن اسئلة حول نيته سحب القانون الجديد بصفة كلية كما تطلب النقابات.
واضاف رئيس الوزراء: "كلفني رئيس الجمهورية بمهمة وانا سأنفذها الى النهاية... وحان الآن وقت انهاء الازمة واعادة الهدوء والوحدة الى البلاد. والأولوية الآن للتهدئة."
ويقول معارضو القانون إنه يهدد الحماية الاجتماعية التي طالما تمتع بها العمال الفرنسيون.
لكن الحكومة تجادل بأن القانون ضروري لتقليص نسب البطالة بين الشباب وأعربت عن استعدادها لتقديم تنازلات.

سلبيات القانون

يذكر ان قانون العمل الجديد يسمح لارباب العمل بتسريح الشباب الذين يقل عمرهم عن ٢٦ سنة قبل اتمامهم عامين في وظائفهم دون اي تبرير.
لكن الحكومة طلبت من ارباب العمل عدم تطبيقه حتى يتم تعديله، كما وعد الرئيس جاك شيراك.
وكان شيراك قد أعلن في خطاب تلفزيوني ان قانون العمل الجديد الذي اقترحه رئيس الوزراء دومينيك دو فيلبان "يضمن تكافؤ الفرص للشباب".
لكنه تعهد بادخال تعديل فوري على القانون في ناحيتين: الاولى تخفيض مدة الفترة التجريبية التي تسبق تثبيت العمال في وظائفهم من عامين الى عام واحد. اما التعديل الثاني فهو ان يتم ابلاغ الموظفين الشبان الذين يتم صرفهم من العمل بأسباب ذلك.
وتقول الصحف الفرنسية ان الموضوع اصبح بيد وزير الداخلية نيكولا ساركوزي بدل دوفيلبان.
ويذكر ان كلا الرجلين يتطلعان الى منصب رئيس للجمهورية خلفا لجاك شيراك عام ٢٠٠٧.
وتقول مراسلة B.B.C في باريس كارولين ويات ان ساركوزي فاق دوفيلبان مهارة في هذه الازمة، حيث اصبح رجل الموقف بعقده محادثات مع النقابات خلف الكواليس.

واشنطن تلوّح بإجراءات عقابية ضد طهران

واشنطن /اف ب

قال جون بولتون سفير الولايات المتحدة الى الامم المتحدة ان الولايات المتحدة ستلجا الى خيارات اخرى من بينها فرض عقوبات مالية وفي مجال الامن والاعمال والسفر على ايران اذا اخفق مجلس الامن الدولي في التحرك ضد الجمهورية الاسلامية بسبب برنامجها النووي.
وصرح في منتدى لجمعية مراسلي وزارة الخارجية الاميركية ان المجتمع الدولي قد يدعم بعض تلك العقوبات.
واضافت "اعتقد انه في حالة عدم قدرة مجلس الامن على التعامل بشكل فعال مع برنامج ايران للاسلحة النووية، فان ذلك سيكون مؤشرا بان علينا دراسة بدائل اخرى لاننا ملتزمون بمنع ايران من الحصول على اسلحة نووية".
واشار الى ان العقوبات في مجال الامن ستتضمن مكافحة اية عمليات سرية لتهريب اسلحة الدمار الشامل والمواد المتعلقة بها ضمن مبادرة نشر الامن التي تقودها الولايات المتحدة.
واوضح ان العقوبات المالية ضد ايران ستكون مشابهة لتلك المفروضة على كوريا الشمالية بسبب برنامجها للاسلحة النووية.
واضاف "من بين الاجراءات الدفاعية التي سنتخذها اجراءات مشابهة لتلك التي اتخذناها في حالة كوريا الشمالية (اضافة الى) التدقيق في التعاملات المالية السرية التي تقوم بها الحكومة الايرانية".
ورفضت ايران تلبية مطالب مجلس الامن الدولي بتجميد عمليات تخصيب اليورانيوم متحدية بذلك تحذيرا من القوى الدولية العظمى التي تخشى ان تكون ايران تسعى الى تطوير قنبلة ذرية.

دعم امريكي لمكافحة المجاعة الافريقية

واشنطن /اف ب

اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي جورج بوش قرر مساعدة قيمتها ٩٢ مليون دولار لمكافحة المجاعة التي تهدد الافريقي من جديد.
واوضح ان هذا المبلغ يضاف الى ال ١٥٠ مليون دولار من المساعدة الغذائية وغير الغذائية الطارئة التي قدمتها الولايات المتحدة الى المنطقة منذ تشرين الاول ,٢٠٠٥
وقد اشاد البيت الابيض بقرار حكومات كينيا واثيوبيا وجيبوتي تقديم تسهيلات لارسال المساعدة "لمنع حصول مجاعة جديدة كارثية في القرن الافريقي".
واوضح البيت الابيض ان الرئيس بوش "دعا دولا اخرى مانحة الى المساهمة في هذا المجهود".
وتحذر المنظمات الدولية من خطر وقوع مجاعة جديدة يمكن ان تتحول سريعا الى كارثة انسانية في القرن الافريقي والصومال واثيوبيا وكينيا، اذا لم تتساقط الامطار بكميات كافية في الاسابيع المقبلة.

البرلمانيون الاوروبيون يدعون لحظر تسليحي ضد السودان

ستراسبورغ / اف ب

طلب البرلمان الاوروبي من مجلس الامن الدولي في قرار تم تبنيه الخميس "توسيع الحظر على بيع الاسلحة في دارفور ليشمل السودان بكامله".
كما دعا البرلمان الاوروبي الامم المتحدة الى "دعم جهود الاتحاد الافريقي لتصبح قواته ناشطة تماما في دارفور"، واعرب عن امله في ان يقيم مجلس الامن "منطقة حظر جوي تغطي اقليم دارفور بكامله وان يتم احترامها بفعالية".
وانتقد ايضا "بشدة الحكومة السودانية" لقرارها منع مساعد الامين العام للامم المتحدة المكلف الشؤون الانسانية يان ايغلاند "من التوجه الى دارفور"، وطلب من السلطات السودانية "العمل الى جانب مجموعة المنظمات غير الحكومية" من اجل مصلحة السكان في دارفور.
ويأتي هذا القرار في حين تلقت منظمة غير حكومية نروجية (المجلس الوطني للاجئين) هذا الاسبوع امرا من مسؤولين سودانيين بتعليق جميع نشاطاتها في المنطقة فورا.
ويرى النواب الاوروبيون ان اعمال العنف في دارفور "شبيهة باعمال الابادة"، وينتقدون ايضا "الجهود التي يبذلها الروس والصينيون لعرقلة تحرك مجلس الامن" حول دارفور.
ويطلب النواب الاوروبيون من الاسرة الدولية "ممارسة الضغوط على هاتين الدولتين لكي لا تهدد المصالح الاقتصادية التي يمثلها بيع النفط والاسلحة، عملية السلام" في دارفور.
وتدور الحرب في دارفور بين ميليشيات الجنجويد المدعومة من قوات الخرطوم والمتمردين المطالبين بتوزيع اكثر عدلا للثروات. واثار النزاع ازمة انسانية خطيرة وتسبب بسقوط حوالى ٣٠٠ الف قتيل ونزوح ٢,٤ مليون شخص بحسب التقديرات الدولية.
م عليه بالسجن المؤبد.

امريكي يهاجم بوش بعنف ويدعوه للتحلي بالتواضع والفضيلة

تشارلوت / رويترز

واجه الرئيس الاميركي جورج بوش الخميس مشاعر العداء التي يكنها له قسم من الاميركيين فلمس مدى حدتها حين بادره مواطن لدى ادلائه بخطاب فقال له انه يجدر به ان "يخجل من نفسه".
ولم يكن بوش يتوقع ما ينتظره حين قرر مقابلة الجمهور والرد على اسئلته بعد القاء خطاب في تشارلوت (كارولينا الشمالية جنوب شرق الولايات المتحدة)، سعيا منه لكسر صورة الرئيس المخالف لاتجاه الرأي العام في البلاد.
وحين اعطى بوش الكلام لرجل خمسيني يشبه قليلا خصمه الديموقراطي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة جون كيري، قال له الرجل بهدوء غير آبه لوجود الصحافيين والمصورين "لم اشعر في حياتي بالخجل والخوف الذي اشعر به اليوم من قيادتي في واشنطن بما فيها الرئاسة ومجلس الشيوخ و.."
ولم يتمكن الرجل من اكمال جملته بسبب ارتفاع هتافات الاحتجاج من الجمهور، فتدخل بوش نفسه ليقول "لا، انتظروا لحظة، دعوه يتكلم".
وتابع الرجل "يهيأ لي انه بالرغم من خطابك فان ذلك التعاطف والمنطق (اللذين تتكلم عنهما) اسقطا خلال ولايتك وآمل ان تتحلى من وقت لآخر بالتواضع والفضيلة لكي تخجل من نفسك في اعماقك".
ولم يات الرجل على ذكر الحرب المستمرة في العراق التي كان بوش يسعى في خطابه لتبريرها، بل انتقد عمليات التنصت بدون تفويض قضائي والسياسة البيئية التي ينتهجها الرئيس ونظرته الى حق الاجهاض.
ورد بوش محاولا تسجيل نقاط بفضل روح الفكاهة فقال "لست الشخص المفضل لديك".
غير ان اصرار الرجل وهدوءه فاجآ بوش الذي بقي لوهلة متلعثما قبل ان يتماسك مجددا ويدافع عن عمليات التنصت مشيرا الى انها مطابقة للدستور ومسموح بها في ظل "الحرب على الارهاب".
وقال "هل ساقدم اعتذاراتي عن ذلك À الرد هو: قطعا لا".
غير ان بوش اتفق على امر مع منتقده الذي شكره للسماح له بالتكلم، وهو ان تبادل كلام كهذا غير ممكن في جميع البلدان.
ويواجه بوش رأيا عاما يزداد انتقادا لادائه فيما تشير استطلاعات الرأي خلال الاسابيع الاخيرة الى تراجع شعبيته الى دون نسبة ٤٠٪.